King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٨١٠

لك ٠ ز

الكلم النوابغ والنصح السوابغ، تأليف الزمخشري، محمود بن عمر - ٥٣٨هـ٠ كتبه احمد بن منصور الشافعي - ١٢٧٨هـ٠

١١ ق ١٥ س ١٧×٢٤ر٥ سم

نسخة جيده، خطها تعليق، حسن. طبع ٠

الاعلام ٨ : ٥٥، دار الكتب المصرية ٣ : ٣٠٥

٤٣٥

١- أدب اللغة العربيه ٢- المؤلف ب- الناسخ جـ - تاريخ النسخ د- النصائح الصغار هـ - نوابغ الكلم وجوامع الحكم ٠

ف ٥٤٥
١٥ / ١١/٢/١٣٩٩ هـ

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات

اسم الكتاب: الكلم النوابغ [illegible] رقمه ٢٤٢

اسم المؤلف: جار الله محمود بن عمر الزمخشري

تاريخ النسخ ١٢٧٨ هـ

عدد الأوراق ١١ القياس ٢٤×١٧

ملاحظات (نسخ) ٨١٠

٤٦
١٥١ / ١
مخطوطات جامعة الرياض

هذا الكتاب الكلم النوابغ
والنصح السوابغ للعلامة
الزمخشري من هو
باحاكن النعوية

هـ

وقد أنشد الزمخشري لنفسه بخوارزم

أَلا قل لسعدى ما لنا فيك من وطرٍ ... وما تطلبن النُجل من أعين البقر
فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم أرَ في الدنيا صفاءً بلا كدر
ولم أنسَ إذ غازلته قرب روضة ... إلى جنب حوضٍ فيه للماء منحدر
فقلت له جئني بورد وإنما ... أردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرني رجع طرفٍ أجئ به ... فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له إني قنعت بما حضر

هـ

١٥٨
٩١٠,٤١٨
١٩٤
مكتبة جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام البليغ العلامة استاذ الدنيا
شيخ العرب والعجم كشاف المشكلات ابو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري عفى عنه اللهم ان مما معتنى
من السوابغ الهام هذه الكلم النوابغ ناطقة بكل
زاجرة وموعظة حاثة على كل عثرة موقظة
كأنما ألقي بها مجلة لقمان او اصِف حكمة آصف
سليمان ولكن ثمة آذان عن استماع الحق مسدوده
واذهان عن تدبره مصدوده وناس لهم مضجع من
الغفلة ممهود يقل في اجفانهم السهود كانهم هجود
فهب لنا من يرغب في الآداب السنية السنية
والعظات الحسنة الحسنيه ويهتز للتزين بما
حيك من وشيها وصيغ من حليها وخذ بأيدينا
الى كسب ما تحب وترضى ووفقنا لمداواة هذه القلوب
المرضى انك اقرب قريب واجوب مجيب

السنة

السنة منهاجي ومنهاجي عيني تقويتكم عند تقويمكم
المرء يتقدم ثم يحجم والنوء يتجم ثم ينجم حبذا الوادق
اذا رعد والصادق اذا وعد الشوقية والكلاب
السلوقية زبّ زعمات يستمين عن هامان سحابة
وقعت تعلّه ووكفت تحلة الأب اعرف واشرف
والأم أرأم وارأف الكريم تنثني بارقة هطلة ولا
يرسل صاعقة مطلة ارضى الناس بالخسار بايع
الدين بالدينار اللحية حليه ما لم تطل عن الطلية
لم يبق في الناس ودك شر من الضحاك ودك امي
مال اذيتن كانه درّ ثبّ كانه يا بني قِ فاك ما
يوقع فغاك من زرع الاحن حصد المحن ما كره
المقالة بعزة مقالة الامين آمن والخائن
خائن آنت من النعوه من اتخذ النسوة اسوة
عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد زهيد
متى اصبح وامسي ويومي خير من امسي فقد جح

الاصل والفرع من اتبع العقل والشرع ما للغساق
من حميم غير غساق وحميم المتقون اهل ظلال
وبرد والمجرمون في ضلال وسعر ليس من الشرف
والكرم عادة الشره والغرم كل حي يحتضر وطوبى
لمن يحتضر ان شح فعد اسى وان شح فلم آسى الليالى
ماخلدن لذاتك افتخا لهن مخلدا تك العرب نبع
صلب المعاجم والعرب مثل الاعاجم العربان غربان
والسودان سيان اذا قلت الانصاف كلت الابصار
مادراى الخلق الذميم الا الخلف الذميم مخايل الغم
والمسره تبكي وتضحك في الاسره العمل مع فساد
الاعتقاد مشتبه بالسراب والرماد من كانت نعمته
واصبه كانت طاعته واجبه رب صدقه من بين
فكيك خير من صدقة من بطن كفيك لا تشتر الريبة
مهينا ولا تتمنوا ان عليك مهيمنا صفوان من منح
سايله ومن ومن منع نايله ومن عصوك بالملامة

ووعظوك

ووعظوك وعن رقاد الغفلة ايقظوك من لم
يقومه التانيب لم يقومه التاديب ان حمحم الباطل
فانت اسمع من سمع وان همهم الحق فكانك بلا سمع
فيم النقض والحد طنينه وسافر الفضل الحجينه
رب قول اورد كل مورد القتال اورد كل مورد القذال
شراك شراك وان اردت الشراك فرب موهبه
للمروة مذهبه لا تبادر بادى الراى وانتظر
البادى بعد لاى حرك غير مطور حرى ان
يكون غير مطور من صدقت فطانته تقلت
سقطاته صعد فيه لبان صعد فيه لبانه اكرم
حديث اخيك بانصاتك وصنه عن وصمة التفاتك
هذه طرايق ما فيها رايق وخلايق وغيرها بك
لايق لا تكن مسلما سريع التواني كمسلم صريع الغواني
مخلب المعصية يقص بالندامه وجناح الطاعة
يوصل بالادامه وصدق ربنا صحبه فطنه قرنا

مكتبة جامعة الرياض

ينا طحه مامنع قول الناصح السابر وفك وهو الذى
ينصح حروفك لا خير فى وأى انجازه بعد لأى
الكتاب الكتاب اذا اردت العتاب ان العتاب
مسا فهه متى كان مشا فهه العلم جبل صعب المصعد
لكنه سهل المنحدر والجهل منهل سهل المورد الا
انه صعب المصدر لن يسود النقار ما اسود القار
استند واستعد اغار كالكردى ثم طار كالكدرى
عند يمين [حلف] من يمين [يكذب] يزداد للمكذوب اليقين
فتاك المفتون وان افتاك المفتون [جمع مفتى] تفنق باللحم
حتى تفنق بالشحم هجوم الازمات يفسخ العزمات
ما الجد الا عزيزه وهو فى الناس عزيزه بالنفس
مسلمه وصفه مسيلمه من كان اذوب كان رحله
اجدب الحر لا يدر على العصاب ولو منى بالصعاب
صاحب القمار يغتنم ضوء القمر ومحب السمر لا يبالى
بالسهر ام الزائر تزود وام الناكح تنوء الغرس

لابدله

٣

لابدله من السقوط وان كان بعيد الشوط
كم رأيت من اعرج فى درج المعالى اعرج ومن صحيح
قدم ليس له فى الخير قدم ان صح السر صح العلن
وان لم يصح فلا ولن من ارسل نفسه مع الهوى
فقد هوى فى البعد الهوى ان لم تملك فضل لسانك
فقد ملكت الشيطان فضل عنانك لا ترض عن
نفسك تملكها والا تملكها [طبع] من حسن تجية الحران
ينجى [يغطي] معايب اخيه وان تقيد بمساويه فى جملة
مساعيه خذ بما هو لو هنك وليدينك اصون ولا
تاخذ بما هو عليك اهون اللئيم ملوم بكل لسان
والكريم مكرم فى كل مكان قرنت المسرة والمساة
بالاحسان والاساءه ان سمعت بالمنادب فاحض
واذا دعيت الى المآرب فاحضر المرض والحاجة
خطبان امر من تنقيع الخطبان من تنازعت
اعواله تزاحمت اعواله دواء المستكبر فى اطارة

نوبته ونزغ شيطانه من تجربته كل طريقة لم تفقه بها
حجة فتلك طريقة معوجة لاتقل للحرام علق متاع
فاهو الاعلق متاع التاجر مجده في كيسه والعالم
مجده في كراريسه كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم
من اعطائه المناقب لم تنفعه المكاسب مثل مذهبكم
وقدره كمثل مذهبكم وقدره وانتم كبنات وردان
يتم غن في الى المسك ويقلن ما اطيب ريح المسك
محك المودة والاخا حال الشدة لا الرخا ما العتيق
المأثور باقطع من الحديث المأثور في قرع باب
اللئيم قلع ناب الكريم حجج الموحدين لا تدحض
بشبه المشتبه وكيف يضع مارفع ابراهيم ابرهه
ويل للسالكين من المساكين ماذو همة مشتعلة
كمن يتشبث بكل علة من اعظم النعم صحة الابدان
وهي علة الفسوق والعصيان ما الضبعات الامدة
من الانسان باغدره يا انيسان عادتك النسيان

اذكر

أذكر الناس ناس وارق القلوب قاس فقد امة
الحرمان منها الرجعى الناس اجناس واكثرهم
انجاس شيان شينان في الاسلام الرشوة والشفع
في الاحكام فالق الحب والنوى وخالق الحب والهوى
ماقدع السفيه بمثل الاعراض وما اطلق عنانه
بمثل الاعراض طعم الآلاء احلى من المن وهي امر من
الآلاء مع المن ربما بكا وتعليه شر من مكا وتصديه
ماملأ النبادر الا البذور وما ملأ البدر الا النذور
الشحيح اذا زيي زاده ردي واذا لقي بالسؤال لقي
الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف افلس القوم
افضلهم وافضلهم اسفلهم مثل الصحابة وتابعيهم
مثل اصحاب الكهف ورابعهم كم بين العارف والبارع
في المعرفة وما ليلة المزدلفة كيوم عرفة ربما كانت
الحيلة من القوة اغلب والزبية يصطاد بها كل
ليث اغلب اصحاب السلطان اعظمهم خطرا اعظمهم

خطرا وابعد الناس من مني في الجبل اشدهم حذرا
قد يحدث بين جنتين ابن لا ابوين والفرث والدم
يخرج من بينهما اللبن شيع الحسنة بحسن الحيا فما
احسن الشوى خلف الجوزا لا تصلح الامور الا بذوي
الالباب والارحا لا تدور الا على الاقطاب الداين
والمديون مدبران ولا خير في دال الدبران سورة
السفيه يكبرها الحلما والنار المضطرمة يطفيها
الما لا حنف في الدين الحنيف وما اغنى الصعدة
عن التثقيف رب زيادة هي نقصان فايده والكف
تنقصها الاصبع الزايده لا بد من موزا من ثريا
والدبران تلو الثريا رب مستفت اعلم من مفتي
واللتيا التي قد يصعب الجاهل اولي النهى
والفراقد معها السهى يد البخيل لا تبض حتى تشلق
بالمعول ولا يخرج ما في الجبل الا بالمعول لا يبلغ
شو قد شاد ملك ولا يجري كوكب مجرى فلك الرحا

[illegible]

يترك براد انيه وهو للاباعد محسن كالنعامة تهجر
بيضها وبيض اخرى تحضن قد يلد مثل الحسن مثل
الحجاج يخرج من الملح الاجاج ولذا الشريف اولى
بالشرف والدر اغلى من الصدف لا غرو ان يرفع
اولو الجهل وينحط العالم فقد يتولى سهيل ويستقل
النعايم زينة الارض بالعلما والكواكب زينة السما
شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا ينطفي رب قوم
يلونكم حبالا ولا يالونكم خبالا سوف ينفعك ما انت
معط وان دفعت الى زناب معط العلم درس وتلقين
لا طرس وترقين اذا اخذت تلك الزعازع لم تنفعك
الدعادع كم للايدي الركاب من ايادٍ في الرقاب
الدخول في دارة الاسلام خلود في دار السلام
ان البراطيل اعوان الاباطيل من منى بالرهب
غني بالهرب نقل الصخر من القنن اهون من
حمل المنن اكثر الناس الى الملك تلفتا اقلهم من

الهلك تغلبنا اهل الحرب والجدل بين الحرب والجدل
انتم الاوداء الاعزا مالم يصبكم داء ولا عزاء الفلاحة
بالفلاح مصحوبة والبركة على اهلها مصبوبة
ما من داب في الاداب بدا لكن بدا فيه تجدد المرء
عنوان امره عنفوان عمره من عرف المعارف
عف المراعف خف على الصدر السري من ذوي القدر
الزري ايها القلب الحول امن حيلتك في الارض
ناس ونويس ومنهم طاوس وطويس آمن بالامس
ابن آمنه تات بيوم الروع بنفس آمنه اكثر الناس عن
الحق زور ودعاوى باطلة وزور اذا صب اخوك
تخلق على اسمه وتحفظ من كيده وطلسمه ملاك
حسن السمت ايثار طول الصمت من لم يتق الحوب
لم تتق له الحوبا ومن لم تزنه الستر لم تزنه السيرا
راقب القائطين الباسط وكن المقسط لا القاسط
لا خير في الزمان ما طلع الكرمان كم احدث بك عادل

الزمان

الزمان امراضا كالم يولا يضرب ويدعوا الحيل مع
الحول لا ينبغي عنه الحول اذا لم تكن ذا عزيمين انتم
كنت لريح الذل اشم عمل فيه ربا ما عليه ضياء
بر بر فليثق من وثق والا فليبق فيمن وبق
رب زورة زائر اشد من زارة زائر زارة الاسد
في الزاره اهون من زورة بعض الوزاره الناس
اكثرهم اغمار وان نفست بهم الاعمار يا ذا الكبر
انت بما هو بالعبد اجدر وان كنت اعز من
الكبريت الاحمر نظرت اليك السبعون وانت
سبع تضبع في الدنيا كانك ضبع مازال دكبر
قط في الكبر ما الكبر الا الريح في الكبر ان حسن
السيما خير من الكيميا اذا احصلتك يا قوت
هان على الدر والياقوت ما الثمر اليانع تحت
خضر الورق باحسن من الخط الرايع في بياض
الورق تسويد بخط الكاتب املح من تورید

الضبع شديدة الشهوة الاقحة الا العلام

تحت الكاعب لا ينشب ظفر الليث في الفريسة
ما دام رابضا في العرين لا يحتمل صندوق السر
الا صدر الصدوق الحر كونوا خلفا لله خلفا لله
الجود والعلم حاتمي واصفى والدين والعلم حنيفي
وصفي وتد الله تعالى الارض بالاعلام المنيفة
كما وطد الحنيفية بعلوم ابي حنيفة والايمة
الجلة الحنفية ازمة الملة الحنيفية الشرايع
بمسايلها والشرايع بمسايلها بلي من النكد بلاء
ولولا منه لاء لا شتان فلان كالباقر وفلان من
الباقر اغر الناس يبلي من الخطوب بالاغر
كان الغراء اخت الاغر وقع البارخ على اليافوخ
اهون من ولاية بعض الفروخ صحة النسخة
حديقة الحدق وثقة الرواية اروى من الفدق
كم من مورد في صدقة الحب مورد وكم من الكشف
لفتاة الروع اكشف تضرب في موج الضلال وتسبح

فما تغني

فما تغني عنك الاحراز والسبح اهل اللغو والكفران
ابعد من العفو والغفران الصناع جاهر وقل
من هو ماهر لا يزالون يركبون خطاياهم كانها
على الصراط مطاياهم الخالي من الدين الخالص
وان قيل ذو المناقب ذو المناقص ليا ليك
مومسات تزينك بعض ما تهوى ثم تزينك
من متون البيض توخذ بيضان الخدود ومن
صدور المران يقطف زمان الصدود الايام
سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد لا بد
للمنصل من قراب وللمطلب من قناب لا غرو
من سابح في غياض ومن حيات في رياض احذر
مومنا يغدرك ولا تذر مومنا يذعرك عليك
بمن ينذرك الابسال والابلاس واياك ومن
يقول لا باس ولا تاس القى عليك طمريه
المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب

مكتبة جامعة الرياض

تقول انا صائم وانت في لحم اخيك سائم عض العدو
افعالك اشد من عض الافعى لك ويل لكل يئيس
من عذاب بئيس المؤمن للمؤمن طبع سلس
وهو على الفاسق جامح شرس ما ادري ايهما اشقى
امن يعوم في الامواج ام من يقوم على الازعاج
اذا وقعت سهام القضا نثرت حلق النثرة القضا
رب ابن قريب باصبعيه لا باصبعه والالم يشير اليه
الرشيد باصبعه في قرص الاعراض ضع الغرض مكان
الغرض فهو اروح للقلب واسلم للعرض احصن من
اللامه لبوس السلامه من نضى هذا الملبوس
افتخار الذي يشرف الآل كاغترار الظمآن بلمع
الآل مالكم تجمعون في الحكم يا حكمه اما يقتضكم
من الحكمه حكمه ان واليت قرين السوء اعداك
بدائه فكن من اعدائه تنج من اعدائه ابعد اقرب
شيء عند الله تعالى من الغفران بغران والبعد

منها

منها عند صاحبه النسران فرقك بين الرطب
والعجم هو الفرق بين العرب والعجم يا دنيا
تخلين اولادك ثم تمرين وتخلين ثم تمرين
ان الذي سخر الفلك في الما هو الذي سير الفلك
في السما اذا وقعت المحنة تواكلتم واذا كانت
تآكلتم طائر اعقاب العالمين تطائر رقاب
العالمين لا ترض بمجالسنك الا اهل مجانستك
رب زائر يراوحك ويغاديك وهو من يكاوحك
ويعاديك وضر بلاحياء عود فتن ليطه او
سراج فني سليطه كفاك عبرة ان صعد فلان
ثم صعود واستعسر فلان بعدما استوثر
امد متقدم المعروف بقادمه فان خوافي
الريش مدد لقوادمه طلب الثناء بالمجان
من عادات المجان صعود الآكام وهبوط
الغيطان خير من القعود بين الحيطان

مخطوطات

كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قران كل قريب لك
عليك رقيب يود ان تقبر عما قريب ولذلك
يقول مالك ارني واخوك يقول مالك ارني
أهيب وطاة من الاسد من يمشي في الطريق
الاسد اذكر اخاك باذكى من المسك السحيق
وان كان منك في البلد السحيق لا مسك ولا اناب
اطيب من نسك من اناب ما مسك دارين اطيب
من نسك دارين لا يعبأ المومن بشغب كل منافق
فكم من عير شاهق في جبل شاهق كانوا يا خذون
اهل الفضل بزناتهم دنانير حتى فضلوا عليهم
الكلاب والسنانير حال العاقل الغافل تبسط
عند الجاهل الذاهل لحم الحر يا كله اهل الحسد
كما ياكل النمل ولد الاسد حل المشيب بفوذك
فجهل وتبصر هل تدرك المهل الدهر يهدم سور
الخورنق كما يفرق بين الخدرنق الشريف من

اذا غيب

غيب عند عيب واذا ايت هيب المقطعون
مقطعون والمناشير مناشير من الكثر من
سجان فهو ابلغ من سحبان من لم يركب الاذى
لم يشرب المأذى كيف يثنى عطف المرح الغى ار
من اصله من صلصال كالفخار قيل لبني زياد الكملة
والكمل منهم الحلة العملة الضاحك من المؤمن
مضحوك منه غدا فلا يرسل عنانه في الضحك
مقتصدا لا خير في الجواد المطال وان كان
كالجود الهطال لا خير في من اذا وعد تعرقب
واذا عزم تعقرب اذا كثر الطاغون ارسل الله
تعالى الطاعون ما استهان قوم بالدين الا
حاق بهم الهوان ونفاهم الزمان كما ينفى الزوان
رب تكلم بالمعقول اشد من تكليم بالمصقل رب
كلمة هي عند الناس نصيحة وهي عند الله تعالى
فضيحة اقل من اللاهج الكثر هذه المهج ما لاحه

فى حسن الشره من عزته فرب هيبة بذة ترت كل
بزته يا طالب المتاع طالبك الرضاع فنى الطعام
احذر لا ينبذنك فى الحطمة هذا الحطام لو لم يبق
فى خ منك سوى دينار لم تامن ان يطرحك فى وادى
نار طارت قال بمساويك لولا انك تحسنه بمساويك
الشره على الطعام من اخلاق العظام اعمالك
بنية ان لم تنضجها نية لا تنفع اعمالك سنية مالم
تقع سنية طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته وليست
اعمال الدين فاضحته المستهين بدين الله تعالى يزيد
على ما فعل يزيد اطلب وجه الله تعالى فيما انت
صانع والا فعملك كله ضايع عول فى السباق
على دينك تسبق فى جميع ميادينك كم قذفى الموت
من هوته من جمجمة من هوته لا فضل فى التقوى
لمالك على صعلوك ولا تعنى على صعلوك النساء
متى عرفن قلبك بالغرام ألصقن انفك بالرغام

مشيك

مشيك من التيه الخيزلى وقولك وان سئلت
من الخير لا الاحمق لا يجد لذة الحكمة كما لا
ينتفع بالورد صاحب الزكمة ما للناس بلا خير
جمال وما للخير فى الناس مجال عليك بالعمل
دون التمنى واياك والعجل دون التانى شقشقة
هدرت لعجلان شقشقة اعرفها من سحبان
أمارة إدبار الامارة كثرة الوباء وقلة العمارة
اياك والامارة فانها للدمار أمارة وللديار
ابارة لن يفلح وزير عند امير ماطلع ابن تحيز
وتم ابنا سمير المبالغة فى التدابير مغالبة
للمقادير دابة السوء اذا رجعت مرحت واذا
مرحت رمحت الان خوات الوفاة اشد على
الحر من الوفاة اثقل على كل من وزر كلا الاوزار
لو بلغوا برامكة فاد ولتكلم برامكة الاخبر كم
بالنفس الوزارة نعنى بلاها الله تعالى

بالوزاره كل وزير موسى الاوزير موسى اللمحة
البسرح يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصره
الابهام بدد في مطوره بريغي مطوره اصحاب
الاطهار يدرون الامطار الدنيا مملوءة عبرا
منحو ثديه غيرا تمت بعون الله يوم الاحد
سلخ ربيع الثاني احد شهور سنة ١٢٧٨ ثمانية وسبعين
ومايتين والف من هجرة من طبع على الكمال وصف
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الجم المعظم وذلك على
يد كاتبها لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده
فقير عفو ربه الغفور الرفعي
ان ذلى القناي احمد بن منصور
فتح الله عليه وغفر له
ولوالديه ولجميع
المسلمين
امين

١

بسم الله الرحمن الرحيم احسن ملفوظ به امام كل كلام وافضل ما افتتح به كل امام حمد الله سبحانه
بما يجد به في محكم تنزيله الكريم وفرقانه العظيم واحرى ما تلي بعد حمده الصلاة والسلام على افضل خلقه
المسلسل من سلالة عدنان وعلى آله وصحابته ذوي العرفان وبعد فلما انزل الله سبحانه كتابه القرآن
المشتمل على اعلى الفصاحة والبلاغة والبيان ذهب خير امام وافضل همام العلامة ابو القاسم
جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه ورضاه فصنف في ذلك ابدع تصنيف
واعجب تاليف واجله كتابا لم تزل تحوم القلوب اليه رفافه ورياح الآمال حوله هفافه وعيون
الافاضل نحوه روامق والسنتهم بتحسينه نواطق لما اودع فيه من رموز المعاني والبيان
وكنوز الكشف والتبيان واسرار الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه باسلوب
رائق يعجز كل فصيح عن استيعاب وصفه وثناء بديعه واستنباطات رفيعه وافهام ثاقبه
واستظهارات صائبه وعبارة تخجل لفصاحتها سحبان وتطرح لبلاغتها قس في زوايا النسيان
ولعمري ان اسمه طابق مسماه ووافق مدلوله ومعناه كما يعرف ذلك الناقد البصير ولا ينبئك مثل
خبير وقد قيل

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

فكان تحصيله بل الاطلاع عليه من اجل نعمة يشكرها الشاكرون وانفس ما يتنافس فيه المتنافسون
فاتاح الله سبحانه لمن احيا بطبعه معالمه ورسومه بعدما كادت تمحو صروف الدهر علومه ولما
تهيا طبعه للتمام ولبس وشاح الختام ارخه الفاضل الشيخ ابراهيم الدسوقي فقال

ارياض تزهو بحلة حسن ام زهور تغنت بعد هتن ام غصون من عسجد مع عبان من بجين بها المثاني تغني
ام سما بها الكواكب تزهو زاهرات على الدجى تتثنى ام سحائب روضة قد اجابت ذات طوق تنوح من فوق غصن
ام غصون تمايست في نسيم علمتها القد وحسن التثني ام شقوق من البنفسج جادت وسقاها الربيع صيب مزن
ام خطوط من النظام حلت في صفاح البيوت زهو التمني ام سطور الديباج فوق طروس من يجين عن الكواكب تغني
ام كتاب الكشاف كنز المعاني وبديع البيان من غير طعن جمعان نكاد استغفر الله تحكي التنزيل في بيان
للامام الاجل اهدى البرايا لتفاسير الآي ظاهر البطن اوحد المخبرين فضلا وقدرا وفريد الانام في كل فن
وهو محمود الذي قد تسامت بعلاه زمخشر في المدن نحو كل النفوس من غير شك ولواء المفتاح في حمد طبع
قدر الله طبعه اذ تحلت في مزايا قد حاز وقد ذهن جامعا منه كل ما صح خطا وخلا من ردي سقط ولحن
قلت لما تكامل الحسن فيه وكساه الاتقان حلة حسن ارخ الله يا حبيب وارخ تم طبع الكشاف في ملك حسني

٤٤٠ ٨١ ٤٣٣ ٩٠ ١١٠ ١٢٨ سنة
١٢٨١

مكتبة جامعة الرياض

الرياض

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa